

استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي

د. نجلاء محمد محمد صالح
أستاذ مساعد بقسم العمل مع الجماعات
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي
د. نجلاء محمد محمد صالح: أستاذ مساعد بقسم العمل مع الجماعات، كلية الخدمة
الاجتماعية جامعة حلوان
الملخص:

التفكير الايجابي احد انماط التفكير الذي يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله واكتشاف القوى الكامنة بداخله، كما يساعده على تغيير حياته الى الافضل ولما كان فئة الشباب الجامعي وخاصة طلاب الخدمة الاجتماعية اكثر الفئات احتياجا الى تعلم التفكير الايجابي وتنمية مهاراته كي يؤهلوا لممارسة العمل المهني مستقبلا حتى يصبح لديهم قدرة على حل مشكلات عملائهم لذلك تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف عام وهو تنمية مهارات التفكير الايجابي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية خاصة مهارتي حل المشكلة وتكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين وذلك من خلال ممارسة برنامج للتدخل المهني تركز انشطته على المناقشة الجماعية بمختلف اساليبها.

ولإثبات صحة فروض الدراسة تم ممارسة البرنامج مع جماعة تجريبية مكونة من ١٢ طالب من طلاب التدريب الميداني بالفرقة الثالثة تم اختيارهم بعد التأكد من احتياجهم الى تنمية التفكير الايجابي لديهم عن طريق نتائج القياس القبلي للمقياس، وتوصلت نتائج الدراسة الى فعالية برنامج التدخل المهني الذي وضعته الباحثة لتنمية التفكير الايجابي لدى الطلاب وخاصة مهارتي حل المشكلة وتكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين
الكلمات الدلييلة: المناقشة؛ التفكير الايجابي؛ حل المشكلة

Abstract

Positive thinking is one of the patterns of thinking that elevates the individual and helps him to invest his mind and discover the forces inside him, as it helps him to change his life for the better. Whereas the university youth class, especially students of social work, is the most needy group to learn positive thinking and develop its skills in order to qualify them to practice professional work in the future until they have the ability to solve the problems of their clients

Therefore, this study seeks to achieve a general goal, which is the development of positive thinking skills among social service students, especially the skills of problem solving and the formation of

social relations with others, through the practice of a program of professional intervention, whose activities focus on group discussion in its various methods. To prove the validity of the study hypotheses, the program was practiced with an experimental group consisting of 12 students from field training students of the third year who were chosen after making sure they needed to develop positive thinking with them through the results of the pre-measurement of the scale

The results of the study reached the effectiveness of the professional intervention program developed by the researcher in developing positive thinking among students, especially the skills of problem solving and social relations with others.

Keywords: Discussion, Positive Thinking, Problem Solving

أولاً: مشكلة الدراسة

يمثل العنصر البشري قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية في المجتمع، ومن هنا كان الاهتمام بالتنمية البشرية كون الانسان غايتها ووسيلتها في نفس الوقت، كما انه المصدر الأساسي لتغيير المجتمع (فهيم، ٢٠٠٧، ص٩) وفئة الشباب الجامعي على وجه الخصوص لما تتسم به من حيوية ونشاط وقدرة على العمل والانتاج في حاجة ماسة إلى اكسابهم المهارات والقدرات التي تمكنهم من اداء مسؤولياتهم تجاه المجتمع، والتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة ومواجهة ما يعترضهم من مشكلات. والتفكير الايجابي أحد انماط التفكير الذي يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه واكتشاف القوى الكامنة بداخله كما يسهم في تغيير حياته الى الافضل باستخدام أنشطة واساليب ايجابية ولذلك فهو تفكير بناء يساعد الفرد على التركيز والانتباه واستخدام خطوات ابداعية من اجل الوصول الى حلول مرضية (الأنصاري، د.ت، ص١٥) كما يدفع عن صاحبه تبني أفكار هدامة مضادة للمجتمع خاصة حينما يتعرض الفرد الى مشكلة ما ويفكر بشكل تشاؤمي، ولذلك فالتفكير بايجابية يسمح للفرد بالبحث عن حقائق الموقف حتى يتمكن من تخطيه الامر الذي يكسبه مزيد من الثقة بالنفس. (بيل، ٢٠٠١، ص٢١) وفي هذا الصدد اكدت دراسة ماجدي عاطف عام ١٩٩٥ على ضرورة تنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا المجتمع ومشكلاته من خلال التأكيد على مفاهيم ترتبط بالتفاؤل والايجابية والترابط (محفوظ، ١٩٩٥)

كما أكدت نتائج دراسة حسام منشد عام ٢٠١٣ على أن التفكير بإيجابية يمكن صاحبه من التعامل مع ضغوط الحياة باستخدام اساليب تمكنه من التعامل مع المشكلات ولذلك اوصت الدراسة بضرورة تضافر جهود المؤسسات الحكومية والتعليمية على وجه الخصوص للتوعية بأهمية اكساب مهارات التفكير الايجابي للطلاب وممارسة برامج من شأنها تنمي هذه المهارات (منشد، ٢٠١٣)

فالتفكير الايجابي يساعد الشباب على حل كثير من المشكلات وتجنب الوقوع في المزيد من الازطاء، فكلما كان التفكير ايجابيا كلما أدى الى الوصول الى حلول فعالة للمشكلات، وكلما كان تفكير الشباب سلليا كلما اتسمت اساليب التعامل مع المشكلات بالسطحية (قاسم، ٢٠١٤، ص ١٠)

والشباب الجامعي في حاجة الى تعليم التفكير وتعليم مهاراته من خلال تزويده بالفرص الملائمة للتطبيق والتحليل والاستنباط والاستقراء الى جانب تشجيع المناقشة والتعلم النشط وتنمية ثقة الشباب بأنفسهم، فالتفكير الايجابي الفعال يتوفر به شرطان أحدهما اتباع اساليب ومنهجية سليمة والاخر استخدام أفضل المعلومات واكثرها دقة وكفاية (معمار، ٢٠٠٦، ص ٣١)

وفي هذا الصدد توصلت دراسة شيماء بدر عام ٢٠١٦ الى سمات الشباب ذوي التفكير الايجابي وهي الاهتمام بالمعرفة وحب التعلم ومعرفة كل ما هو جديد إلى جانب الشعور بالرضا والتفاؤل والرغبة في تكوين علاقات طيبة مع الاخرين، ولذلك اوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات التي تهدف الى تنمية التفكير الايجابي لدى الشباب (بدر، ٢٠١٦)

ونظرا لما يواجهه المجتمع من متغيرات سياسية واقتصادية أدت الى المزيد من التحديات التي تحول دون تحقيق الشباب لأهدافهم وتزيد حدة هذه التحديات حينما تكون قدرات ومهارات الشباب للتعامل معها ومواجهتها محدودة الامر الذي يتطلب اهتمام التخصصات المختلفة بالشباب واكسابه قدرات ومهارات تمكنه من التفكير بإيجابية مع القضايا المجتمعية، وقد اكدت نتائج انطوني ميشيل عام ٢٠٠٩ على ما يواجهه الشباب من تحديات تتمثل في ضعف القدرة على تكوين علاقات مع الاخرين نتيجة لعدم التجانس الفكري والثقافي وضعف الوعي بكيفية التعامل مع قضايا المجتمع، واوصت الدراسة

بالاهتمام بفئة الشباب من خلال تنمية قدراته ومهاراته كي يؤهل للمشاركة في شتى مناحي الحياة. (Michael, 2009;)

ومهنة الخدمة الاجتماعية كونها مهنة انسانية تتعامل مع المجتمع بكافة قطاعاته وفئة الشباب الجامعي احد اهتمامات المهنة، فهي تسعى جاهدة الى الاهتمام بإعداد اخصائيين اجتماعيين على درجة من الوعي والقدرة على التعامل مع المشكلات بايجابية من خلال اكسابهم مهارات التفكير الايجابي الامر الذي يؤهلهم مستقبلا للتعامل مع جميع فئات المجتمع، حيث أشار مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية ان طلاب الخدمة الاجتماعية في حاجة الى الامام بالمهارات المستحدثة ومنها مهارات الاتصال ،حل المشكلة وتكوين علاقات مع الاخرين.... وغير ذلك (حسن ٢٠١٢، ص٥٦٤٦)

وطريقة خدمة الجماعة احدى طرق المهنة التي تتيح الفرص للشباب لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدرتهم الانتاجية وتعمل على تنمية قدرتهم الابتكارية عن طريق المشاركة الجماعية في اوجه النشاط(جمعة، ١٩٩٩، ص١٤٨) وتعتمد الطريقة في تحقيق اهدافها النابعة من اهداف المهنة على مناخ الجماعة، باعتباره عامل رئيسي اذا ما تم ضبطه فهو يهيئ الفرص للأعضاء لتقبل بعضهم البعض واشباع احتياجاتهم ولذلك فهو من العوامل المشجعة على تنمية التفكير الايجابي لأعضاء الجماعة (Wheel an, 2005، p150) فالعمل الجماعي يوفر للأعضاء المشاركين فيه المعارف والمهارات اللازمة لفهم مجتمعهم فهما واعيا يمكنهم من مواجهة المشكلات بالوصول الى انسب الحلول الممكنة كما يساعدهم من خلال الحياة الجماعية على توظيف قدراتهم وامكانياتهم توظيفا كاملا (Charles, 1981, p25) وكي تحقق الطريقة اهدافها العلاجية والوقائية والانمائية تستخدم البرنامج كأداة تمكن ممارسيه من فرص التفاعل الاجتماعي السليم كما تمكنهم من تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين الامر الذي يزيد من فرص الاستقرار الانفعالي والاجتماعي لديهم(مسعود، ٢٠١٠، ص١٧٥) وممارسة أعضاء الجماعة لأنشطة البرنامج تمكنهم من اختيار افضل البدائل لحل المشكلة حيث تؤدي المناقشات التي تجرى في الجماعة الى التدريب على التفكير العلمي المنظم(سعد، ٢٠١٨، ص٥٠) حيث اكدت نتائج دراسة محمد دسوقي عام ٢٠٠٣ على دور الاخصائي الاجتماعي في مساعدة اعضاء الجماعة على تطوير نمط التفكير لديهم من خلال ممارسة برامج تعتمد على اساليب خدمة الجماعة كالمناقشة الجماعية والعصف الذهني(حامد، ٢٠٠٣)

ولذلك فالمناقشة الجماعية أحد الأساليب الهامة التي عن طريقها يعبر عضو الجماعة عن أفكاره ومشاعره وجهها لوجه، الأمر الذي يزيد من إمكانية تعديل الآراء واتاحة الفرص لاكتساب بصيرة جديدة للأمور كما يساعد الاعضاء على التعبير عن وجهات نظرهم ومن ثم للمناقشة دور هام في توطيد العلاقات بين الاعضاء بعضهم البعض. (مصطفى، ٢٠٠١، ص ٢٩٨) حيث اثبتت دراسة محمد بسيوني عام ٢٠٠٥ ان استخدام تكنيك المناقشة الجماعية يسهم في توجيه التفاعل لدى الشباب الجامعي ويعدل من اتجاهاتهم نحو المجتمع. (عبد العاطي ٢٠٠٥) وأكدت نتائج دراسة بارثا عام ٢٠٠٩ فعالية العصف الذهني كأحد اساليب المناقشة الجماعية في زيادة الاداء الاجتماعي لأعضاء الجماعة كما يسهم في مساعدتهم على تبادل وتوليد المزيد من الافكار حول المشكلات التي تواجه الجماعة. (Niveditha ;2009)

وفي ضوء ما سبق من نتائج للدراسات السابقة والتي تؤكد على أهمية التفكير الايجابي بمهاراته المختلفة ومنها مهارة حل المشكلة والعلاقات الاجتماعية، ونظرا لاحتياج طلاب الخدمة الاجتماعية لتنمية هذه المهارات لاعدادهم كممارسين مهنيين مستقبلا وتوجيههم نحو المسارات الصحيحة لتحقيق الاهداف الاجتماعية وتمكينهم من مساعدة العملاء على مواجهة مشكلاتهم. (فهيمى، أبو المعاطي، ٢٠٠٩، ص١٦) ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال الاتي:

هل يؤدي استخدام أساليب المناقشة الجماعية في برنامج للتدخل المهني إلى تنمية التفكير الايجابي لدى الشباب الجامعي وخاصة طلاب الخدمة الاجتماعية؟
ثانيا/ أهمية الدراسة، تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

١. الشباب الجامعي اكثر الفئات حيوية وقدرة على الانتاج وتنمية المجتمع، ويواجه الشباب خلال هذه الايام ونتيجة للتغيرات المجتمعية التي أعقبها المزيد من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية أصبح الشباب أكثر عرضة للتطرف الفكري الأمر الذي دعا الى التأكيد على مفاهيم الايجابية والتفاؤل
٢. ضرورة تضافر التخصصات المختلفة للتعامل مع ظاهرة التطرف الفكري، والخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة وما تمارسه من برامج في المؤسسات الاجتماعية المعنية بالشباب، لها دور هام في تنمية التفكير الايجابي لديهم.

٣. مسؤولية الجامعات ليست قاصرة على تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات، بل تتسع الى اعدادهم وتأهيلهم للحياه بأنماط التفكير المناسبة التي تمكنهم من التفاعل البناء.
٤. ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة باحتياج فئة الشباب الجامعي الى اكتساب القدرات والمهارات المختلفة للتعامل مع المشكلات بايجابية .
٥. اوصت الكثير من الدراسات بالاهتمام بإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية وتأهيلهم لممارسة العمل المهني مع الجماعات وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، ومنها دراسة عادل محمود التي اكدت في نتائجها على بعض المتطلبات مهارية الواجب اكسابها لطلاب الخدمة الاجتماعية ومنها مهارة حل المشكلة ومهارات التفكير (مصطفى، ٢٠٠٢)

ثالثا/ أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتحدد في:

تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الايجابي لدى

الشباب الجامعي

ويتحقق هذا الهدف من خلال الاهداف الفرعية التالية:

١. تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية قدرة الشباب الجامعي على حل المشكلات الاجتماعية.

٢. تحديد تأثير استخدام اساليب المناقشة الجماعية في تنمية قدرة الشباب الجامعي على توطيد العلاقات الاجتماعية مع الاخرين.

رابعا/ فروض الدراسة: تسعى الدراسة إلى اختبار مدى صحة فرض رئيسي مؤداه:-

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام أساليب المناقشة الجماعية لتنمية التفكير الايجابي لدى الشباب، وبين متوسط درجاتها بعد تطبيق البرنامج، لصالح القياس البعدي،، وينبثق عنه فرضين فرعيين:

أ. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام اساليب المناقشة الجماعية وتنمية

قدرة الشباب الجامعي على حل المشكلات الاجتماعية

ب. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام اساليب المناقشة الجماعية وتنمية

قدرة الشباب الجامعي على تكوين العلاقات الاجتماعية مع الاخرين.

خامسا/ مفاهيم الدراسة: وتتضمن مفهوم المناقشة الجماعية، التفكير الايجابي، حل المشكلة، العلاقات الاجتماعية.

١. مفهوم المناقشة الجماعية: تعرف المناقشة الجماعية بأنها الحوار الكلامي الذي يدور بين عدد من الأشخاص بغرض الوصول الى حالة من الفهم المتبادل لموضوع ما أو الى حل لمشكلة معينة (منقريوس، ٢٠٠٤، ص ١٤٠)

كما انها الحوار الذي يتم بين مجموعة من الافراد لمناقشة موضوع معين يهتم جميعا، ويتم من خلال مناقشات ودية بعيدة عن الرسميات ومن خلال التفكير التعاوني يتم توضيح الآراء والافكار (عطية، ٢٠٠٥، ص ٢٠٣)، فهي عملية فكرية جماعية يعالج بها أفراد الجماعة مشكلاتهم بطريقة تعاونية مرنة تيسر لكل فرد الاشتراك في تحديد موضوع المناقشة وفي صياغة عناصرها، وتساعد على ظهور وجهات نظر مختلفة واتخاذ قرارات بشأن المشكلات المختلفة، ولذلك فالتفكير الجماعي يعد أحد وظائف جماعة المناقشة. (حامد، ٢٠١٢، ص ٩٠)

أساليب المناقشة الجماعية:

منها المناقشة العامة، المناقشة باستخدام وسائل التعبير، العصف الذهني.

أ. **المناقشة العامة:** تتم من خلال تعبير القائد عن الموضوع بعرض جزء بسيط عن موضوع المناقشة في شكل محاضرة ثم يتيح للاعضاء المشاركة بإبداء الرأي، ويقوم القائد باستثارة الاعضاء جميعهم للاشتراك في المناقشة.

ب. **العصف الذهني:** يسهم هذا الاسلوب في تشجيع الاعضاء على الابتكار والوصول الى قدر كبير من الافكار المختلفة في وقت قصير خلال عرض مشكلة ما على الاعضاء ويعتمد نجاح هذا الاسلوب على شروط وهي: (سعد، ٢٠١٨، ص ٨١)

- تأجيل تقييم الافكار الى ما بعد الجلسة.
 - عدم وضع قيود على التفكير بحيث يعبر كل عضو عن افكاره بحرية.
 - كمية الافكار اهم من نوعيتها.
 - البناء على افكار الاخرين وتطويرها.
- ج. **المناقشة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية:** وخلالها يعرض فيلم أو صور على الاعضاء ويطلب منهم قائد الجماعة التعبير عن آرائهم في الموضوع الذي تناقشه الجماعة، ويتميز هذا الاسلوب بالجاذبية والتشويق خاصة حينما يتم اختيار وسائل سمعية وبصرية تناسب هدف المناقشة. (حامد، ٢٠١٢، ص ١٠٣)

مفهوم التفكير الإيجابي

يقصد بالتفكير لغويا، من الفعل فكر اي استخدم العقل في الامر ورتب بعض ما يعلم ليصل الى المجهول(ابن منظور، ١٣٠٠هـ، ص٢٦٨) كما أنه استخدام الوظائف النفسية لحل مشكلة من المشكلات حيث تصاغ لها عدة حلول محكمة ثم يفاضل العقل بينها لاختيار الحل النهائي، ولذلك فهو نشاط فكري يتميز بخصائص منها القدرة على ادراك العلاقات الاساسية في الموقف المشكل، والقدرة على اختيار بديل من العديد من البدائل المتاحة والقدرة على الاستبصار واعادة تنظيم الخبرات السابقة بهدف الوصول الى افكار جديدة.(دياب، ٢٠٠٠، ص٢٧) كما ان التفكير سلوك عقلي يتولد بسبب وجود مشكلة فشلت الانماط السلوكية المعتادة في ايجاد حل لها وكي يكون التفكير مضبوطا شأنه شأن أية فعالية، فلا بد من ان يأخذ شكل مخطط ذهني.(البارودي، ٢٠١٦، ص٥٢-٥٣)

أما الايجابية فهي، المحافظة على التوازن السليم في ادراك مختلف المشكلات وهي اسلوب متكامل في الحياة ويقصد بها التركيز على الايجابيات في أي موقف وليس السلبيات(الوسيط، ص٥).

ويقصد بالتفكير الايجابي، الانتفاع بالعقل اللاواعي "العقل الباطن" للاقتناع بشئ إيجابي يؤثر على الحياة العامة ويساعد على تحقيق الهدف. (بيفر، ٢٠٠٣، ص١٢) كما انه قدرة الفرد الارادية على تقويم افكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها، تجاه تحقيق ما تتوقعه من نتائج خاصة بحل المشكلات من خلال انساق عقلية ذات طابع تفاؤلي تسعى للوصول الى حل للمشكلات.(إبراهيم، ٢٠٠٥، ص٥٩)ولذلك فالتفكير الايجابي احد الطرق التي تمكن صاحبها من علاج المشكلات باستخدام قناعات عقلية واستراتيجيات في التفكير(الفي، ٢٠٠٨، ص١٠١)

عناصر تعليم التفكير: يمكن تنمية القدرة على التفكير الايجابي لدى الشباب من

خلال مراعاة ما يلي من عناصر:- (البارودي، ٢٠١٦، ص٦٣)

١. المعلم الفعال الذي يتصف بالصفات المناسبة مثل الايمان بأهمية التفكير في حياة الناس، والامام بمهارات التفكير ومتابعة المستجندات في هذا المجال والتطبيق الفعال لحث المتعلمين على استخدام مهارات التفكير سواء بطرح الاسئلة والمناقشات

٢. الرغبة الجادة لدى المتعلم بحيث يتفاعل مع المعرفة ويشارك في المناقشات والتطبيقات للوصول الى التعمق الناتج عنه الحلول والقرارات والنتائج المستخلصة من عمليات التفكير

٣. توافر البيئة والمحيط المناسبة والمشجعة لعملية التفكير واثارته لدى المتعلم من مناخ تربوي يسوده الامان وتقبل آراء الآخرين ووجود الفرص للتعبير عن افكارهم واحترام قرارات الاغلبية وتنوع الطرق المتبعة والحدثة في الاساليب

٤. اساليب التقويم واجراءاته المتنوعة والتي ستؤدي الى وضع خطة يتم التمكن من خلالها معرفة اوجه الضعف في العملية وتطويرها.

تعمل الالة الفكرية عند الانسان من خلال عمليات ذهنية متشابكة ومتداخلة ومن هذه العمليات الذهنية هي: (السلمي، ٢٠٠١، ص ٩٣)

١. الادراك: وهو النشاط العقلي الذي عن طريقه نستطيع ان نتعرف على

موضوعات العالم الخارجي كما انه العملية العقلية التي تسبق السلوك

٢. التعلم: وينتج التعلم عن التدريب خلال فترة زمنية محددة حيث يتعرض المتعلم الى معلومات أو معارف أو مهارات جديدة تتطلب منه بذل الجهد حتى يتم اكتسابها للاستفادة منها في المستقبل، ولذلك فالتعلم هو السلوك المتجدد

٣. الاتجاهية: تتكون لدى الفرد اتجاهات بحسب ما يدركه ويتعلمه وما يرغبه وما يرفضه

ويمكن تغيير الاتجاه من خلال بعض الاجراءات كتغيير الاطار المرجعي للفرد، تغيير الجماعات المرجعية التي ينتمي اليها الفرد، وسائل الاعلام، الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه، تأثير رأي الخبراء ورأي الاغلبية، وأخيرا بالمناقشة والقرار الجماعي

٤. الدافعية: الدوافع هي تعبير عن حاجات يريدها الانسان ويسعى الى اشباعها كما انها القوى المحركة للسلوك وتدفعه الى مجالات ومستويات تساعد الفرد على تحقيق رغباته

٥. التقرير: ويتحدد في قدرة الفرد على تحديد مشكلته، وتحويل أسبابها ونتائجها، واستكشاف الحلول البديلة وأخيرا اختيار الحل الافضل اي الوصول الى قرار.

ويمكن تحديد المفهوم الاجرائي للتفكير الايجابي كما يلي

- نشاط عقلي يركز على إدراك ايجابيات الأمور وليس سلبياتها.
- ويُمكن هذا النشاط صاحبه من حل ما يواجهه من مشكلات باستخدام منهجية علمية.
- كما يصبح أكثر قدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- وفئة الشباب الجامعي في حاجة للتدريب على التفكير الايجابي بالاعتماد على أساليب المناقشة الجماعية.

مفهوم حل المشكلة

يقصد بالمسكلة لغويا، أنها التباس الامر (لسان العرب)، أما المشكلة الاجتماعية فهي، مواقف اجتماعية تواجه المجتمع أفرادا أو جماعات أو هيئات، وتعجز موارد المجتمع المتاحة المتمثلة في نظمه الاجتماعية عن مواجهتها وتتحول الى حاجات اجتماعية ووجب التفكير في ايجاد حلول لها سواء بواسطة دعم النظم الاجتماعية القائمة بالموارد المتوفرة أو إيجاد نظم اجتماعية جديدة وموارد مستحدثة. (عوض، ٢٠١٢، ص١٣٧) كما أنها حالة اجتماعية أو نمط سلوكي يضر ببعض الافراد في المجتمع، ولهذا يتم اتخاذ اجراء جماعي لتغيير هذه الحالة (Kendall, 2010,p3) ويعرفها العموش بأنها الافعال التي تخالف القيم والاعراف السائدة وتحدث ضررا نفسياً ومادياً على افراد المجتمع ويشعر بها قطاع كبير من السكان، ولذلك يسعون لايجاد حل جماعي لها. (العموش، ٢٠٠٩، ص٧)

أما مفهوم حل المشكلة، فهي طريقة منهجية أو عملية عقلية يستخدم فيها الفرد تفكيره مع ما يتوفر لديه من مهارات وخبرات ومعارف مكتسبة وتجارب سابقة لمواجهة المواقف. (طافش، ١٠١٢، ص١٠)

وعملية حل المشكلة مهارة مكتسبة يتقنها الفرد كلما اكتسب خبرات وتجارب أكثر في هذا الجانب، وينبغي ان يتمتع القائم بحل المشكلة ببعض الخصائص التي تمكنه من فهم تفاصيل المشكلة، وحلها بأسلوب ابداعي، إلى جانب ان يكون هذا الشخص ذا اتجاه ايجابي في التفكير، مثابر، يؤمن بقدراته، يستطيع مواجهة العقبات، حريص على فهم الحقائق والبحث عن مصادرها، ويقوم بتغليب التحليل والتجزئة على التخمين والتوقع غير المستند إلى معلومات حقيقية. (معوض، ٢٠١٣، ص١١-١٢)

خطوات حل المشكلة: تتحدد هذه الخطوات في الآتي: (البارودي، ٢٠١٦، ص ٦٣)

١. تحديد المشكلة واستيعاب طبيعتها ومكوناتها
٢. الربط بين عناصر ومكونات المشكلة وخبرات المتعلم السابقة
٣. تعدد البدائل والحلول الممكنة
٤. التخطيط لإيجاد الحلول
٥. تجريب الحل واختباره
٦. تعميم النتائج
٧. نقل الخبرة والتعلم الى مواقف جديدة.

ويتحدد مفهوم حل المشكلة وفقاً لهذه الدراسة، بأنها قدرة أعضاء الجماعة على ادراك العقبات التي تواجههم، والتعامل معها بإيجابية من خلال التفكير بإيجابية في تحديد أسبابها الحقيقية، وإيجاد الربط بين هذه الأسباب والتعامل معها كونها أمور عادية يمكن حدوثها والتغلب عليها من خلال وضع بدائل متعددة واختيار انسبها بما يتفق مع ما هو متاح من موارد وإمكانات وقدرات شخصية.

مفهوم تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين:

ويشير مصطلح العلاقات الاجتماعية في اللغة العربية إلى أصل لغوي لكلمة "علاقة" ومشتق من الفعل "علق"، والعلاقة بفتح العين تعني علاقة ارتباط والتعلق بشيء ما، والعلاقة هي الصداقة والحب اللازم للقلب، والعلاقة بكسر العين تعني علاقة القوس والوسط أي كل ما يتعلق به السيف ونحوه. (مذكور، ١٩٩٣، ص ٣٤١) وكلمة اجتماعية تتحدد من الفعل "اجتمع" ويقال "اجتمع القوم" أي انضم بعضهم إلى بعض واتفقوا واتحدوا. (عمر، ٢٠٠٨، ص ٣٩٣) كما يقصد بها أيضاً مجموعة التفاعلات الاجتماعية والنفسية التي تنشأ نتيجة لاتصال الفرد بالآخرين، وتحليل هذه العلاقات له دلالاته الموضوعية حيث يعطي فهم واضح للسلوك الإنساني، وطبيعة المشكلات الفردية والجماعية والاجتماعية التي تواجه الفرد. (مذكور، ١٩٧٥، ص ٤٠٣) وتعرف العلاقات الاجتماعية في علم الاجتماع بأنها العمليات والتفاعلات الناتجة من تفاعل الأفراد في البيئة التي يعيشون فيها، ولذلك فهي الإطار الذي يحدد سلوكيات وتصرفات الأفراد مع الآخرين. (الجولاني، ٢٠١٠، ص ٣٤)

ويقصد بالعلاقات الاجتماعية في هذه الدراسة : التفاعلات التي تنشأ بين طلاب الخدمة الاجتماعية وبعضهم البعض وبينهم وبين أقرانهم في الجامعة، سواء كانت هذه التفاعلات ايجابية أم سلبية وتتضح في ما يمارسونه من سلوكيات، كما تتضح في اتجاهاتهم ومشاعرهم الايجابية نحو بعضهم البعض.

برنامج التدخل المهني

يقصد بالتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات الأعمال والأدوار التي يؤديها أخصائي الجماعة باستخدام الأساليب المهنية المناسبة والتي مهدت إلى تحقيق التغيير في أنساق معينة أو جزءاً منها بناءً على تحديد متطلبات الموقف الجماعي باستخدام القدرات والإمكانيات الجماعية والمؤسسية والمجتمعية. (منقريوس، ٢٠١١، ص ٧) والبرنامج هو اداه تستخدمها طريقة خدمة الجماعة وخلال ممارسته يتم تدريب أعضاء الجماعة على التفاعل الايجابي خلال المناقشات الجماعية التي تجرى تحت توجيه الباحثة وتهدف الى تدريب اعضاء الجماعة على التفكير بايجابية في ما يعترضهم من مواقف

ويقصد ببرنامج التدخل المهني في هذه الدراسة: مجموعة من الجهود المهنية المنظمة المخططة التي تقوم بها الباحثة والمشاركين معها من خبراء ومتخصصون في تصميم وتنفيذ وتقويم الانشطة التي يمارسها اعضاء الجماعة خلال تطبيق اساليب المناقشة الجماعية المختلفة والتفاعلات الناتجة عن المواقف الجماعية المختلفة

أهداف برنامج التدخل المهني:الهدف العام للبرنامج هو نفس هدف الدراسة وهو تنمية قدرة أعضاء الجماعة على التفكير الايجابي، ويتم تحقيقه من خلال هدفين فرعيين وهما:

- تنمية قدرات أعضاء الجماعة على حل المشكلات الاجتماعية
- تنمية قدرات أعضاء الجماعة على توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم وبين زملائهم والحفاظ عليها.

أسس بناء البرنامج: وتحدد فيما يلي

- مراعاة تناسب محتوى البرنامج مع هدف الدراسة الحالية .
- تحديد أنشطة تتفق مع اهتمامات اعضاء الجماعة واحتياجاتهم ورغباتهم.
- مراعاة تناسب محتوى البرنامج مع الموارد المتاحة بالمؤسسة والمجتمع.
- تنوع اساليب المناقشة الجماعية المستخدمة وتوجيهها لتحقيق الهدف.

أساليب المناقشة الجماعية المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

المناقشة العامة، المناقشة باستخدام القصة والصور، العصف الذهني

- اعتمدت الباحثة على المناقشة العامة من خلال تحديد موضوع مع أعضاء الجماعة مرتبط بأحد المشكلات التي تواجه فئة الشباب وتدريب الأعضاء على استخدام خطوات حل المشكلة خلال النقاش حل المشكلة، بداية بتحديد بدقه ووصفها في نقاط، ثم عرض أسبابها وتدريبهم على التفكير بإيجابية في وضع حلول وبدائل متعددة للتعامل مع المشكلة في ضوء ما هو متاح من إمكانيات وموارد.
- والمناقشة باستخدام الصور: وخلالها تم توزيع بعض الصور على أعضاء الجماعة وبعد فترة من الوقت تقدر بربع ساعة يسمح لكل منهم بالتعبير عن رأيه خلال مناقشة جماعية، ومن هذه الصور ما يعبر عن سلوك كالإدمان والتبخر والمحافظة على البيئة، ومنها ما يعبر عن قيمة معينة كالتعاون أو التطوع.
- العصف الذهني: واستخدمته الباحثة باعتباره أسلوب هام لتنمية التفكير لدى الأعضاء، وتشجيعهم على الإبداع وتحفيز ذهن لطرق جديدة ومبتكرة لحل المشكلة وذلك من خلال طرح مشكلة معينة تؤرق الأعضاء والاستماع الى افكارهم بشأن التعامل مع المشكلة دون التعقيب على اقتراحهم بالقبول أو الرفض أو النقد وهذا الأسلوب يستخدم لتنمية قدرات أعضاء الجماعة على حل المشكلة وهو احد اهداف الدراسة باعتباره احد ابعاد التفكير الإيجابي.

أنشطة برنامج التدخل المهني: تم الاعتماد على العديد من الأنشطة خلال برنامج التدخل المهني وهي كما يلي:

أنشطة ثقافية: تشمل إقامة ندوة اشترك الاعضاء في اعدادها وسبقها مناقشة جماعية لتحديد الادوار كما تلاها مناقشة جماعية لتقويم الندوة وما حققته من اهداف، كما قام الاعضاء باعداد مطويات لثلاث موضوعات تم الاتفاق عليها والتفاعل مع بعضهم البعض خلال تصميم المطوية.

أنشطة اجتماعية: من خلال تنظيم الاعضاء زيارة لاهد الجمعيات بطلوان للتعرف على ادوار الاخصائي الاجتماعي وأنشطة الجمعية وكتابة تقرير عنها، وزيارة اخرى لاهد مؤسسات الايتام بطلوان للاشتراك في يوم اليتيم وكتابة تقرير ايضا.

مناقشات جماعية حول العديد من الموضوعات باتباع اساليبها المختلفة كالعصف الذهني والطريقة العامة والمناقشة باستخدام الصور.

اجتماعات اشرافية جماعية وفردية لمتابعة الخطة التدريبية ومناقشة استفسارات الاعضاء وعرض افكارهم بشأن بعض القضايا المرتبطة بالتدريب في مجال رعاية الشباب والتدريب على حلها باتباع المنهجية العلمية في التفكير.

تقييم برنامج التدخل المهني

قامت الباحثة بتقييم البرنامج في نهاية اجتماعاتها مع اعضاء الجماعة التجريبية وذلك للتأكد من تحقيق الهدف منه وذلك من خلال:

- ملاحظة التغيرات التي طرأت على العلاقات بين اعضاء الجماعة .
- المقارنة بين نتائج كل من القياس القبلي والبعدي لمقياس التفكير الايجابي .
- ملاحظة قدرات كل عضو على التفكير في أحد المشكلات التي تم عرضها عليهم لإبداء حلول بشأنها خلال الاجتماعات .
- التأكد من التغيرات التي طرأت على أعضاء الجماعة خلال الاجتماع التقييمي .

الاجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى التصميمات شبه التجريبية التي تتناسب مع مهنة الخدمة الاجتماعية كونها مهنة انسانية يصعب التحكم في جميع المتغيرات الخاصة بالبحوث الاجتماعية (عوض، ٢٠١٢، ٩٣)

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج التجريبي كونه اكثر مناسبة مع نوع الدراسة شبه التجريبية، وتم الاعتماد على احدى تصميماته وهو تصميم المجموعة الواحدة من خلال اجراء القياس القبلي على المجموعة ثم تنفيذ برنامج التدخل المهني واعادة تطبيق القياس البعدي على نفس المجموعة وحساب الفروق بين القياسين حيث الفرق بينهما يتم ارجاعه الى تأثير البرنامج

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على العديد من الادوات ومنها، مقياس التفكير الايجابي، الاجتماعات الدورية مع اعضاء الجماعة التجريبية، التقارير الدورية، الملاحظة البسيطة، الاجتماعات الاشرافية الفردية، وفيما يلي توضيح لكل منهما: -

١. مقياس التفكير الإيجابي

قامت الباحثة بتصميم المقياس ويتكون من بعدين أحدهما خاص بالقدرة على حل المشكلة والآخر خاص بالقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخر، باعتبار القياس أحد موجّهات البحوث التجريبية التي تهدف إلى إعطاء تقدير رقمي للخصائص أو الصفات موضوع الاهتمام بوحدة معيارية متفق عليها ويتم الاعتماد على نتائج القياس في التنبؤ بمدى صلاحية برنامج التدخل المهني (C;Hakin, 2000,p198)، وتم إعداد المقياس من خلال المراحل التالية:

أ. **مرحلة جمع العبارات:** قامت الباحثة بجمع عبارات المقياس بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات المرتبطة بالتفكير الإيجابي في المجال التربوي والتعليمي، إلى جانب تحليل مفاهيم الدراسة (حل المشكلة، العلاقات الاجتماعية).

ب. **مرحلة صياغة العبارات:** تم صياغة العبارات المرتبطة ببعدي الدراسة بالاعتماد على عبارات إيجابية وأخرى سلبية وأعطيت ثلاث استجابات متدرجة لكل عبارة ومرتبطة حيث أولى الاستجابات تعبر عن وجود القدرة بدرجة كبيرة لدى المبحوث والثانية تعبر عن وجودها إلى حد ما أما الثالثة والأخيرة فهي تعبر عن عدم وجود القدرة تماما.

ت. **مرحلة التحكيم:** تم عرض المقياس في الصورة النهائية على بعض أساتذة الخدمة الاجتماعية وخدمة الجماعة لإجراءات التحكيم، وخلالها تم استبعاد العبارات التي قل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠% بناء على استخدام القانون التالي (سالم، ٢٠١٢، ص ١٩٩)

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق ÷ عدد مرات الاتفاق - عدد مرات الاختلاف × ١٠٠
ث. **مرحلة صدق وثبات المقياس:** وبناء على آراء المحكمين تم صياغة العبارات الخاصة ببعدي المقياس صياغة نهائية في ضوء تعديلات السادة الأساتذة وتكون كل بعد من ١٤ عبارة ولذلك فأعلى درجة يحصل عليها المبحوث هي ٨٤، وتدل على قدرته العالية في كل من حل المشكلة وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، أما أقل درجة يحصل عليها المبحوث هي ٢٨ وهي دالة على عدم استطاعة المبحوث نهائيا حل المشكلة وتكوين علاقات ومن ثم عدم قدرته على التفكير الإيجابي.

كما قامت الباحثة بإجراء ثبات المقياس بتطبيقه على عينه ذات خصائص مشابهة لأعضاء الجماعة التجريبية ثم إعادة التطبيق بعد عشرة أيام وحساب الفروق بين القياسين بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان من خلال القانون التالي:

$$\text{معامل ارتباط سبيرمان} = 1 - \frac{6 \text{ مج ف}}{n \times (n - 1)}$$

٢. **الاجتماعات الدورية:** وخلالها تمكنت الباحثة من توجيه التفاعلات بين الاعضاء، وتحديد مدى التغيرات التي طرأت على أعضاء الجماعة سواء فيما يتعلق بعلاقاتهم الاجتماعية وقدرتهم على التفكير الايجابي في ايجاد حلول لبعض المشكلات
٣. **الملاحظة البسيطة:** والتي مكنت الباحثة من تحديد العقبات التي كانت تعترض الاعضاء خلال ممارسة اوجه أنشطة البرنامج وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض ومدى استفادتهم من الخبرات الجماعية التي يوفرها برنامج التدخل المهني.
٤. **الاجتماعات الاشرافية الفردية:** وخلالها تم بناء العلاقة المهنية بين الباحثة واعضاء الجماعة وساعد على تنفيذها ان أعضاء الجماعة التجريبية هم في نفس الوقت مجموعة التدريب الميداني التابعين للباحثة، كما تم خلالها التأكد من التغيرات التي طرأت على أعضاء الجماعة والتي نجمت عن تنفيذ برنامج التدخل المهني.
٥. **التقارير الدورية:** و سجلتها الباحثة عقب اجتماعاتها الدورية مع أعضاء الجماعة والتي مكنت الباحثة من تحليل التفاعلات بين أعضاء الجماعة وخلالها توصلت الباحثة الى النتائج الكيفية او الوصفية التي تدعم النتائج الكمية التي تم الحصول عليها عن طريق فروق القياسين القبلي والبعدي، وقامت الباحثة بتحليل التقارير في ضوء أهداف كل اجتماع ومحتواه واسلوب المناقشة الجماعية المستخدم خلال الاجتماع وتفاعلات الاعضاء ودور الباحثة في توجيه تلك التفاعلات.

مجالات الدراسة:

المجال البشري للدراسة: اعتمدت الباحثة على جماعة تجريبية واحدة مكونه من ١٢ عضو من طلاب التدريب الميداني بكلية الخدمة الاجتماعية المنتظمين في حضور التدريب بمكتب رعاية شباب بكلية التجارة جامعة حلوان تحت اشراف اكاديمي من الباحثة، اما العدد الفعلي للطلاب المشرف عليهم ١٤ طالب، ولكن تم استبعاد اثنين منهم نظرا لعدم الانتظام في حضور الاجتماعات نتيجة لظروف اسرية.

المجال المكاني: مكتب رعاية الشباب بكلية التجارة جامعة حلوان حيث مقر التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية تحت اشراف الباحثة، ووقع الاختيار عليه كمجال

مكاني لاجراء الدراسة لتشجيع مدير المكتب للباحثة، وتعاون السادة الاخصائيين معها، إلى جانب توافر الموارد والامكانيات اللازمة لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

المجال الزمني: استغرقت التجربة عشر اجتماعات دورية بواقع اجتماع واحد جماعي اسبوعيا بالإضافة الى اربع وعشرون اجتماع فردي بواقع اجتماعين لكل عضو بهدف دراسة تأثير البرنامج على الطلاب ، واجتماع تقيمي جماعي، وتمت التجربة خلال الفترة من ٢٠١٩/٢/٩ إلى ٢٠١٩/٤/٢٩.

الدراسة الميدانية: تشتمل على كل من عرض جداول الدراسة وتحليلها، وعرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها:

أولاً: عرض جداول الدراسة الخاصة بمقياس التفكير الإيجابي وتحليلها.

جدول رقم (١) يوضح خصائص الجماعة التجريبية

النسبة	التكرار	البيانات الأولية
٣٣,٣%	٤	ذكر
٦٦,٧%	٨	أنثى
٢٥%	٣	الشعبية(انتظام)
٧٥%	٩	انتساب

تشير نتائج الجدول السابق الى ان نسبة الاناث اكبر من الذكور حيث بلغت ٦٦,٧% كما ان غالبية الطلاب من شعبة انتساب بنسبة 75% ، وهذا جعلهم اكثر تفرغا لحضور الاجتماعات الدورية وممارسة أنشطة برنامج التدخل المهني

جدول رقم(٢) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على

مقياس التفكير الإيجابي ككل ن = ١٢

م	القياس القبلي	القياس البعدي ك	د	د
1	48	75	27	729
2	52	69	17	289
3	58	79	21	441
4	42	67	25	625
5	51	74	23	529
6	53	74	21	441
7	49	72	23	529
8	53	75	22	484
9	50	75	25	625
10	55	73	18	324
11	50	75	25	625
12	43	68	25	625
			272	6266

$$ع = 2 = 9.06$$

$$د = 22,66 = 22$$

ت الجدولية عند (١١ ، ٠١) = ٢,٧١

ت المحسوبة = ٢٦,٤

ويتضح ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية، ويدل ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية ناتج عن تأثير برنامج التدخل المهني الذي يعتمد على المناقشة الجماعية ويهدف الى تنمية التفكير الايجابي للشباب الجامعي.

جدول رقم (3) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على

مقياس التفكير الايجابي لبعده تكوين علاقات اجتماعية ن = ١٢

م	القياس القبلي ك	القياس البعدي ك	د	د
1	23	36	13	169
2	27	32	5	25
3	30	38	8	64
4	22	32	10	100
5	26	36	10	100
6	27	35	8	64
7	23	34	11	121
8	25	35	10	100
9	27	36	9	81
10	30	35	5	25
11	23	36	13	169
12	20	32	12	144
			114	1162

ع2د = 6.3

د/ = 9.5

ت الجدولية عند (١١ ، ٠١) = ٢,٧١

ت المحسوبة = 12.01

ويتضح ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية، ويدل ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية ناتجة عن تأثير برنامج التدخل المهني الذي يعتمد على المناقشة الجماعية ، حيث ساهم البرنامج في تنمية قدرة اعضاء الجماعة على تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين وهو احد ابعاد التفكير الايجابي للشباب الجامعي، وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد بالتقارير الدورية التي سجلتها الباحثة عقب اجتماعاتها مع الجماعة التجريبية.

جدول رقم (4) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس التفكير الإيجابي لبعدها حل المشكلة $n = 12$

م	القياس القبلي ك	القياس البعدي ك	د	د
1	25	39	-14	196
2	25	37	-12	144
3	28	41	-13	169
4	20	35	-15	225
5	25	38	-13	169
6	26	39	-13	169
7	26	38	-12	144
8	28	40	-12	144
9	23	39	-16	256
10	25	38	-13	169
11	27	39	-12	144
12	23	36	-13	169
			158	2098

ع2د=1.6

د/ =13.2

ت الجدولية عند (١١ ، ٠١) = ٢,٧١

ت المحسوبة = 36.7

ويتضح ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية، ويدل ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية ناتجة عن تأثير برنامج التدخل المهني الذي يعتمد على المناقشة الجماعية ، حيث ساهم البرنامج في تنمية قدرة اعضاء الجماعة على حل المشكلة وهو احد ابعاد التفكير الايجابي للشباب الجامعي، وهذه النتيجة تتفق مع ما لاحظته الباحثة خلال اجتماعاتها مع الجماعة التجريبية وما اشارت اليه التقارير الدورية.

عرض نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى صحة الفرض الرئيسي الذي وضع لاختباره وهو وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني يعتمد على المناقشة الجماعية كأسلوب مهني وتنمية التفكير الايجابي لدى الشباب الجامعي، حيث أظهرت النتائج الكمية الناتجة عن تطبيق القياس القبلي والبعدي لمقياس التفكير الايجابي صحة الفروض، سواء ما يرتبط بالبعد الاول وهو فعالية البرنامج في تنمية قدرات الشباب على تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين، وقدرتهم على حل المشكلة باتباع الخطوات العلمية، واتفقت نتيجة القياس الكمي مع ملاحظات الباحثة وما قامت بتسجيله من تقارير دورية عقب اجتماعاتها مع الجماعة كما اتفقت هذه النتيجة ايضا مع ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة

ومنها دراسة محمد دسوقي حامد عام ٢٠٠٣ التي أكدت على دور الاخصائي الاجتماعي في مساعدة اعضاء الجماعة على تطوير نمط التفكير لديهم من خلال ممارسة برامج تعتمد على اساليب خدمة الجماعة وبصفة خاصة المناقشة الجماعية والعصف الذهني، ودراسة محمد بسبوني عبد العاطي عام ٢٠٠٥ والتي أثبتت فعالية استخدام تكنيك المناقشة الجماعية خلال برنامج خدمة الجماعة في توجيه التفاعل لدى الشباب الجامعي وتعديل اتجاهاتهم نحو المجتمع.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) مقياس التفكير الايجابي

الاستجابات			القدرة على حل المشكلات	م
نادراً	أحياناً	دائماً		
			أعرف أن الكثير من المشكلات يصعب حلها.	1
			الأفضل تجاهل المشكلة لتجنب المزيد من الفشل.	2
			لدي القدرة على تحليل المعلومات الخاصة بأي مشكلة.	3
			أدرك أن التعرض لمشكلة ما أمر طبيعي.	4
			عندما اتعرض لمشكلة اختار الحل الأسهل رغم عدم مناسبة.	5
			أدرك أن مشكلات اليوم متداخلة يصعب التعامل معها.	6
			أتوقع ما يحدث من نتائج قبل تنفيذ التدخل للخروج من المشكلة.	7
			أمر طبيعي ان يتوتر الفرد حينما يفشل.	8
			انفعالي تجاه الموقف يعوقني عن التفكير في كيفية مواجهته.	9
			استطيع تنظيم افكاري قبل الشروع في حل المشكلة.	10
			أبادر بالتدخل لحل اي مشكلة تعترض زملائي.	11
			أجد سهولة في الحصول على بدائل للتعامل مع المواقف الصعبة.	12
			ينتابني اليأس حينما واجه موقف صعب.	13
الاستجابات			القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	م
نادراً	أحياناً	دائماً		
			أجد صعوبة في تكوين صداقات مع زملائي بالتدريب	1
			أفضل أداء المهام بشكل فردي وليس جماعي.	2
			احتفظ بعلاقات مع الزملاء لفترة طويلة من الوقت.	3
			يبادلني زملائي الاحترام.	4
			يسأل عني زملائي في حالة غيابي عن التدريب.	5
			أتجاهل اراء زملائي إذا لم تتفق معي.	6
			أبادر بإقامة حوار مع زملائي.	7
			مشاعر الحب هي الأكثر شيوعاً بين الزملاء.	8
			أتوقع الاساءة من الآخرين.	9
			أنفعل على زملائي دون مبرر.	10
			اعرف ان الكثير من العلاقات تفشل لانفقه الاسباب.	11
			أتواصل مع الزملاء في حالة تغييبهم.	12
			لدي القدرة على جذب الآخرين لي.	13
			لدي الاستعداد لممارسة أي نشاط مع الزملاء.	14

ملحق رقم (2)

تسجيل لاجد التقارير الدورية مع اعضاء الجماعة

اليوم: الاثنين الموافق 2019/3 عدد الاعضاء 12: عضو

المكان: مكتب رعاية شباب كلية التجارة-جامعة حلوان

الهدف من الاجتماع:

١. تدريب الاعضاء على مهارة حل المشكلة باستخدام المناقشة الجماعية

٢. تدريب الاعضاء على التفاعلات الايجابية خلال المناقشات

٣. توطيد العلاقات الاجتماعية بين الاعضاء بعضهم البعض

محضر الاجتماع: توجهت الباحثة الى مكتب رعاية الشباب بكلية التجارة جامعة حلوان وهو مقر التدريب الميداني الذي تشرف عليه الباحثة كمشرف اكايمي، وكان الاعضاء منظرين، وبعد تبادل التحية مع الاعضاء واستعراض قائد الجماعة ما تم في الاجتماع السابق من قرارات وتوصيات أوضحت الباحثة للأعضاء الهدف من الاجتماع وهو التدريب على مهارة حل المشكلة من خلال عقد مناقشة جماعية تتناول مشكلة اغتراب الشباب الجامعي، حيث تم الاتفاق على المشكلة في الاجتماع السابق، وطلبت الباحثة من الجميع القراءة عن المشكلة ثم قامت الباحثة بعرض مقدمة عن المشكلة في البداية في شكل محاضرة تناولت خلالها مفهوم الاغتراب ومظاهره واسبابه والنتائج التي تترتب على هذا الشعور وانتشاره بين الشباب، وبعد الانتهاء من العرض طلبت الباحثة من الاعضاء اختيار قائد للمناقشة يكون دوره تنظيم المناقشات وتوجيهها نحو الهدف المحدد وايضا اختيار مسجل للمناقشة ثم تلخيص ما ورد من افكار في نهاية العرض، ووقع اختيار الاعضاء على العضو(س) قائد الجماعة ليتولى قيادة المناقشة فعقبت الباحثة على هذا الاختيار قائلة انه من الافضل ان يتدرب كل عضو في الجماعة على مهام القيادة والتبعية والا يقتصر الدور القيادي على عضو واحد وأشارت انه في مناقشات تالية سوف يتم ترشيح اعضاء جدد لتولي مهام القيادة فوافق الاعضاء على ذلك، ثم اختار القائد العضو

(أ) ليتولى التسجيل، وبدأت المناقشة بتوجيه سؤال من القائد وهو لماذا يشعر الكثير من الشباب الجامعي بالاغتراب، فأوضح العضو (م) لان الكثير منهم يعرف انه بعد التخرج لن يحصل على عمل مناسب ولذلك يلقي باللوم على الدولة ويرغب في الهجرة الى اي

بلد، فعقب العضو (د) أننا تحدثنا في مناقشات سابقة عن التفكير الإيجابي واننا لا يجب الا نياس ويكون لدينا امل في المستقبل كما قال رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام "تفاعلوا بالخير تجدوه" ولذلك يجب ان يجتهد كل شاب وسيد فرص كثيرة للعمل، وهنا انقسم اعضاء الجماعة وحدثت بعض الفوضى حيث اتفق البعض منهم مع هذا الرأي والبعض الاخر مع الرأي الاول، وقبل ان تتدخل الباحثة قام القائد بدوره في اعادة تنظيم المناقشة قائلا من يريد منكم اضافة رأي او فكرة فليستأذن حتى يسمع بعضنا البعض، فأشار العضو (ن) أننا تعلمنا من قبل اننا سنصل الى حلول لمشكلة ما بشكل اسرع في حالة تناولها بتطبيق خطوات حل المشكلة بطريقة منهجية فأيدت الباحثة على الفور هذا الرأي قائلة انها كانت تنتظر من الاعضاء التفكير بهذا الاسلوب باعتباره السبيل للوصول الى حلول منطقية يسهل تنفيذها وأشارت الى العضو (ن) لاستكمال الحديث وعرض هذه الخطوات فعرضها بدون الخطوة الاخيرة وأشارت الباحثة الى الاعضاء باستكمالها فأضاف العضو (ر) الخطوة الاخيرة وهي تنفيذ حل المشكلة الذي تم الاتفاق عليه وهنا طلبت الباحثة من الاعضاء تطبيق هذه الخطوات على مشكلة الاغتراب ودارت الكثير من المناقشات بين الاعضاء حول اسباب المشكلة وعرض بعض الاقتراحات من قبلهم لمواجهتها حيث أخذ القائد تصويت الجميع على أحد الحلول المقدمة منهم باعتباره الحل الامثل.

ولاحظت الباحثة تفاعل الاعضاء مع بعضهم البعض خلال المناقشة حيث اتسمت بالهدوء وعدم التحيز لأي رأي وهذا ناتج عن علاقات الاعضاء الجيدة ببعضهم البعض ورغبتهم في مناقشة المشكلة، وبعد ذلك أنهت الباحثة الاجتماع بالاتفاق على عقد مناقشة في الاجتماع المقبل لتناول بعض الموضوعات الاخرى كالتنمر وانتشاره بين الشباب واحترام الاخر، وانتهى الاجتماع في تمام الساعة الواحدة ظهرا.

الاسلوب المتبع في الاجتماع: المناقشة بالطريقة العامة بهدف تدريب الاعضاء على احترام آراء بعضهم البعض، وتدريبهم على حل المشكلة

نتائج التدخل المهني: تدعيم علاقات الاعضاء بعضهم البعض من خلال احترام الرأي والرأي الاخر، التفكير بايجابية في القضايا والظواهر المجتمعية وتناولها بتطبيق خطوات حل المشكلة على واحدة من المشكلات المتفق عليها من قبل الاعضاء وبالتالي التدريب على المهارة.

مراجع البحث

(أ) المراجع العربية:

- ابراهيم، مروان عبد المجيد، ٢٠٠٥: اسس البحث العلمي، عمان، مؤسسة الوراق
ابن منظور، ١٣٠٠: لسان العرب، المجلد الثاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ص (٢٦٨)
الاتصاري، سامية لطفي: التفكير الايجابي " استراتيجياته وتطبيقاته " بحث منشور بالمجلة المصرية
للدراسات النفسية، العدد (٧٤) ،مجلد (٢٢)، ص١٥
البارودي، منال احمد، ٢٠١٦: العصف الذهني وفن صناعة الافكار، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب
والنشر، ص (٥٣،٥٢)
الجولاني، فادية عمر، ٢٠١٠: المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية، القاهرة، المكتبة المصرية للنشر
والتوزيع، ص٣٤.
الرازي، محمد ابو بكر: مختار الصحاح، لبنان، دار العلم، دبت، ص١٣٨.
السلمي، علي، ٢٠٠١: خواطر الادارة المعاصرة، القاهرة، دار غريب للطباعة، ص٩٣
العموش، أحمد ، العليمات، حمود، ٢٠٠٩: المشكلات الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة
للتسويق والتوريدات، ص٧.
الفقي، ابراهيم، ٢٠٠٨: التفكير الايجابي والتفكير السلبي " دراسة تحليلية"، القاهرة، الراية للنشر
والتوزيع، ص١٠١
المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط٣، القاهرة، ص٥.
بدر، شيماء محمد كمال محمد، ٢٠١٦: التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة
الثانوية الفنية التجارية "دراسة ارتباطية تنبؤية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة
بورسعيد
بيقر، فيرا، ٢٠٠٣: التفكير الايجابي، الرياض، مكتبة جرير، ص١٢
بيل، نورمان فنسنت ، ترجمة يوسف اسكندر، ٢٠٠١: قوة التفكير الايجابي، ط٧، القاهرة، دار الثقافة
ص٢١،
جمعة، سلمى محمود، ١٩٩٩: المدخل إلى طريقة خدمة الجماعة، الاسكندرية، المكتب الجامعي
الحديث، ص١٤٨
حامد، محمد دسوقي، ٢٠٠٣: دراسة تحليلية للأساليب التي يستخدمها اخصائي الجماعة لتطوير نمط
التفكير لجماعات الاطفال واعضائها، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية
والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ١٥
حامد، محمد دسوقي، ٢٠١٢: عمليات خدمة الجماعة في عصر تكنولوجيا المعلومات، القاهرة، دار اشراق
للنشر والتوزيع، ص٩٠.

- حسن، هدى محمود، ٢٠١٢: نحو صياغة جديدة لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بعد ثورة ٢٥ يناير، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٥٦٤٦
- دياب، سهيل رزق، ٢٠٠٠: تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات، جامعة القدس المفتوحة، ص ٢٧
- سالم، سماح سالم، ٢٠١٢: خدمة الجماعة" التعليم والممارسة في العالم العربي"، الاردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ١٣٧.
- سالم، سماح سالم، ٢٠١٢: البحث الاجتماعي" الاساليب، المناهج، الاحصاء"، الاردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ٩٣ .
- سالم، سماح سالم، وصالح، نجلاء محمد، ٢٠١٥: طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، الاردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ١٩٩.
- سعد، محمد الظريف وآخرون، ٢٠١٨: عمليات الممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، نور الايمان للطباعة، ص ٥٠
- طافش، محمود، ٢٠١٢: حل المشكلات" أسلوب مميز لتعليم مهارات التفكير"، الاردن، عمان، كادر، ص ١٠ بتصرف.
- عبد العاطي، محمد بسيوني، ٢٠٠٥: استخدام المناقشة الجماعية في التخفيف من الشعور بالاعتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عطية، السيد عبد الحميد، ٢٠٠٥: عمليات الممارسة في طريقة العمل مع الجماعات، البحيرة، مطبعة البحيرة، ص ٢٠٣.
- عمر، أحمد مختار، ٢٠٠٨: معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة ، دار عالم الكتب ، ص ٣٩٣.
- فهيم، نصيف ، ابو المعاطي، ماهر، ٢٠٠٩: تعليم وممارسة المهارات في المجالات الإنسانية والخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ١٦.
- فهيم، كلير، ٢٠٠٧: طريقة نجاح الشباب في الحياة ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٩
- قاسم، هبة الله عادل، ٢٠١٤: استراتيجية التفكير الابداعي وأثرها على تحسن مفهوم الذات الاجتماعي وضعف حدة قصور الانتباه لدى الاطفال ذوي النشاط الزائد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ص ١٠
- لسان العرب المحيظ: بيروت، دار لسان العرب، د.ت.
- ليلة، علي، ١٩٨٥: العالم الثالث" قضايا ومشكلاته"، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ٥٥١.
- محفوظ، ماجدي عاطف، ١٩٩٥: الخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان
- مدكور، إبراهيم، ١٩٧٥: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٤٠٣

مدكور، إبراهيم، ١٩٩٣: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة للطباعة الأميرية، ص ٤٣١.
مسعود، وائل، ٢٠١٠: خدمة الجماعة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ص ١٧٥
مصطفى، محمد محمود، ٢٠٠١: خدمة الجماعة "المداخل النظرية والنماذج المهنية"، القاهرة، مكتبة عين
شمس، ص ٢٩٨
مصطفى، عادل محمود، ٢٠٠٢: متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار العولمة،
بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ١٣، كلية الخدمة
الاجتماعية، جامعة حلوان.

عمار، صلاح صالح، ٢٠٠٦: علم التفكير، الاردن، دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٣١
معوض، موسى، ٢٠١٣: مفهوم حل المشكلات، دب، شبكة الالوكة، ص ١٢، ١١.
منشد، حسام محمد، ٢٠١٣: التفكير الايجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى
المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية
منقربوس، نصيف فهمي، ٢٠٠٤: أساسيات طريقة خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص ١٤٠.
٤٩ - منقربوس، نصيف فهمي، ٢٠١١: أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات
،الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٧

(ب) المراجع الأجنبية:

- C; Hakin**, 2000, Successful Design social and economic research ,2 ed., London, Routledge,p198
Charles D., Garvin,1981: Contemporary Group Work, jersey, Prentice hall. inc, p 25
Kendall, Diana, 2010; Social Problems in a diverse society, fifth ed., U.S.A, Allyn Bacon,p 3
Niveditha ;Parthasarathy,2009, In group and out group members as determinant of performance on a brains terming task ,PH.D ,the University of Texas at Arlington, United States
Michael, Antony,2009;Non-formal Education For Youth Adults, The Perspective of civil society, new challenges, PH d, the university of Corolina
Wheel an, Susan A. ,2005; Group Processes development perspective,2nd ,Ed, Ally and bacon publishing, U.S.A,p150

